

الحمد لله

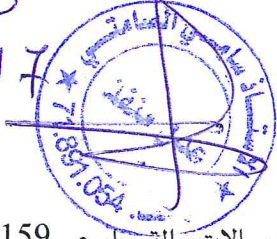
الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : ع159د

تاريخ القرار: 03 جويلية 2015

تسلمت هذا القرار ع159
للمبلغ الطرفين مح.
17/7/2015



ق رار

بتاريخ 03 جويلية 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع159د في مادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: الشركة الوطنية للاتصالات في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بضاف البحيرة حدائق البحيرة 2 تونس 1053.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي بحدائق البحيرة 1053 - ضفاف البحيرة - تونس.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع01د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون ع10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الإطلاع على الأمر ع3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر ع53د المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الإطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات ع54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم واجراءات الموافقة عليها.



4/1

وبعد الإطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "اتصالات تونس" بتاريخ 19 جوان 2015 والمتضمّن طلبها اتخاذ التدابير التي يقتضيها القانون لوضع حد للممارسات غير المشروعة الصادرة عن خصيمتها والمتمثلة في ترويج عرض تجاري تحت تسمية "forfait facebook" خاص بحرفاء الهاتف الجوال من الجيل الثالث.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب الراهن شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن شركة "اتصالات تونس" تقدّمت بتاريخ 16 جوان 2015 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاتها تحت عد 198-د تدّمت ادعائها تهمّـد "أوريدو تونس" تسويق عرض تجاري تحت تسمية "forfait facebook" يخول لحرفائها من مستعملي الانترنت للهاتف الجوال من الجيل الثالث التمتع بخدمات الفايسبوك والولوج إلى عدة مواقع على الانترنت مقابل دفع معلوم جزائي قدره 4 دنانير في الشهر وانتهت إلى طلب الإذن بإيقاف العرض التجاري المتظلم منه وتطبيق أحكام الفصل 74 (جديد) من مجلة الاتصالات على المدعى عليها.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "اتصالات تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها حسب دعواها من الممارسات اللامشروعة التي أقدمت عليها "أوريدو تونس" والمتمثلة في تسويقها لعرض تجاري تحت تسمية "forfait facebook" والذي يخول لحرفائها من مستعملي الانترنت للهاتف الجوال من الجيل الثالث التمتع بخدمات الفايسبوك والولوج إلى عدة مواقع على الانترنت مقابل معلوم جزائي قدره 4 دنانير في الشهر مشككة في حصوله على الموافقة المسبقة للهيئة الوطنية للاتصالات لمخالفته لأحكام الفصل السادس من الأمر عد 3026-د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عد 53-د المؤرخ في 10 جانفي 2014 والذي ينص على "ضرورة أن يتخذ المشغل التدابير الضرورية لضمان حياد خدماته اتجاه محتوى الإرساليات المنقولة على شبكته وسرية المراسلات وفقا للتشريع الجاري به العمل" إضافة لخرقها لمقتضيات القرار عد 54-د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وادعت من ناحية أخرى عدم تقيده خصيمتها بالالتزامات المحمولة عليها في إطار كراس الشروط الملحقة باتفاقية إسناد إجازة لإقامة واستغلال شبكة عمومية للاتصالات القارة والجمالية من الجيل الثالث المتعلقة بواجب ضمان الحياد وأكدت على أن هذه الممارسات من شأنها التأثير سلبا على مصالحها المالية والتجارية وعلى توازن سوق الاتصالات لا سيما برفض الهيئة لتسويقها لعرض مماثل "Facebook for all" بمقتضى قرارها عد 1056-د المؤرخ في 5 جوان 2015 وانتهت إلى طلب الإذن باتخاذ التدابير التي يقتضيها القانون لوضع حد للممارسات غير المشروعة الصادرة عن المدعى عليها.



وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها محضر محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ زبير الشريفي بتاريخ 9 جوان 2015 تحت عد 49375-دد تضمن معاينة للعرض التجاري "forfait facebook" المعلن عنه بموقع الواب التابع للمشغل "أوريدو تونس" مرفقا بالوثيقة الإشهارية موضوع المعاينة إضافة إلى نسخة من قرار الهيئة الصادر في مادة العروض التجارية بتاريخ 05 جوان 2015.

الهيئة

حيث يهدف المطلب المائل إلى طلب تدخل الهيئة قصد اتخاذ التدابير الوقائية لإيقاف العرض المتظلم منه.

وحيث ثبت من محضر المعاينة سند المطلب أن المدعى عليها أقدمت فعلا على تسويق عرض "forfait facebook"

وحيث يخضع ترويج العروض التجارية لخدمات الاتصالات بالتفصيل من مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات إلى موافقة الهيئة الوطنية للاتصالات طبقا لما تقتضيه أحكام الفصل 3 (أ) من الأمر عد 3026-دد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ كما تم تنقيحه بالأمر عد 53-دد المؤرخ في 10 جانفي 2014 وإلى قرار الهيئة عد 159-دد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 والمتعلق بالمبادئ التوجيهية المنظمة لعروض خدمات الاتصالات بالتفصيل الذي تم إلغاؤه وتعويضه بالقرار عد 54 المؤرخ في 11 جوان 2014 المتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وحيث اتضح بعد الرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل أن أوريدو تونس كانت قد تقدمت إلى الهيئة بمطلب قصد السماح لها بتسويق العرض المتظلم منه وفقا للخصائص التجارية الواردة في عريضة الدعوى إلا أن الهيئة رفضت مطلبها لمساس العرض بالواجب المحمول على المشغل في ضمان حياد خدماته اتجاه محتوى الإرساليات المنقولة على شبكته وسرية المراسلات وفقا للتشريع الجاري به العمل ودعتها إلى إيقاف كل عروضها المتعلقة بالفايسبوك وذلك بموجب قرارها عد 58 الصادر بتاريخ 17 مارس 2015.

وحيث لا جدال في أن تسويق العرض المتظلم منه تم بطريقة غير مشروعة وهو ما يمثل انتهاك لقواعد المنافسة النزيهة ومساس بمصالح بقية المشغلين الأمر الذي يرتب للعارضة أضرار يصعب تداركها لما يمكن أن ينجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج ذلك العرض.

وحيث يستخلص مما سبق أن مطلب "اتصالات تونس" الرامي إلى إيقاف ترويج العرض موضوع الدعوى كان مبررا وحريرا بالقبول.



AB

ولهذه الأسباب

وعملا بأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات إلزام شركة "أوريدو تونس" بإيقاف تسويق العرض التجاري موضوع الدعوى والمسمى "forfait facebook" وذلك إلى حين البت في القضية الأصلية المنشورة أمام الهيئة تحت عدد 198.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

